



الترقيم الدولي
ISSN 1998-6424



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة
ديالى

الكتاب السنوي

لمركز أبحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر / العدد (٣) لسنة ٢٠٢٢

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج
(نساؤنا وأطفالنا: ازمان مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

مركز
أبحاث
الطفولة
والأمومة

الكتاب السنوي لمركز البحوث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر / العدد (٣) لسنة ٢٠٢٢

حولية علمية متخصصة محكمة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: انرمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٩/٣/٢٠٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

٦٠٩ لسنة ٢٠٠٦

الترقيم الدولي

ISSN ١٩٩٨-٦٤٢٤

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية

بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

هيئة الراي ١٢ س/١٠٩٢ في ٢٧/٧/٢٠٠٨

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا
بإذن المركز

رئيس التحرير

أ.د. أخلاص علي حسين

مدير التحرير

أ.م.د. مؤيد حامد جاسم

أعضاء هيئة التحرير

أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م.د. فرات أمين مجيد

م.م. رشاروكان اسماعيل

سكرتير التحرير

أ.م. وفاء قيس كريم

المراجعة اللغوية

أ.د. غادة غازي عبد المجيد

الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

الهيئة الاستشارية

جامعة ديالى كلية التربية الأساسية	أ. د. مهند محمد عبد الستار
جامعة ديالى كلية التربية الأساسية	أ. د. بشرى عناد مبارك
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	أ. د. ناسو صالح سعد
جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية	أ. د. لطيفة ماجد محمود
جامعة الموصل كلية التربية الاساسية	أ. د. فتحي طه مشعل

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها

ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

ثبت المحتويات

- كلمة السيد رئيس المؤتمر ز-ح
اهداف المؤتمر ومحاوره ط
اللجان المشرفة على المؤتمر ي
الباحثون المشاركون في المؤتمر ك
- عنف المرأة ضد المرأة في محافظة ديالى دراسة مسحية
أ.د. لطيفة ماجد محمود, أ.م.د. اسماء عبد الجبار سلمان ٢٤-١٤
- ضرب الاطفال دراسة اجتماعية مقارنة بالفقه الاسلامي -الامر بالصلاة انموذجا-
أ.د. مصطفى محمد امين الاتروشي , اسيا عبد الله احمد ٤٢-٢٥
- المعالجة الاسلامية للعنف الاسري والعدوانية في التنشئة الاجتماعية
أ.م.د. فاضل احمد حسين , أ.د. وضحة عليوي صالح,م.م. نورس مالك سطوان ٥٦-٤٣
- نظرة في حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية
أ.م.د. ورقاء أكرم عباس ٦٨-٥٧
- حقوق الأرملة في الفقه الاسلامي
أ.م.د. محمد نجيب الجوعاني ٨٨-٦٩
- دراسة تحليلية لأهمية درس التربية الرياضية في المراحل الابتدائية وتأثير التكنولوجيا الرقمية
في سلوك التلاميذ في الاسرة العراقية
أ.م.د. ياسر محمود وهيب المكدمي ٩٥-٨٩
- المشكلات التي تعاني منها المرأة العاملة في كليات الجامعة المستنصرية من وجهة نظرهن
أ.د. موفق عبدالعزيز الحسناوي, أ.د. منتهى عبد الزهرة العزاوي, م.د. وفاء كاظم جبار ١١٧-٩٦
- عمالة الأطفال انتهاك مستمر لحقوق الإنسان في العراق أحلام معلقة وطفولة مؤجله
دراسة ميدانية – محافظة واسط (مركز مدينة الكوت)
د. عبید الکریم جعفر الکشفی , هادي حسن شويخ ١٣٠-١١٨
- التربية النفسية وتنمية السلوك الخلقى للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في سياق البيئة الأسرية.
د. محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة ١٩٧-١٣١
- الاساليب الخفية للعنف الاسري في العلاقات الزوجية
م.م. استبرق عبدالرزاق مهدي الحسني, أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين ٢١٤-١٩٨
- العنف ضد المرأة
أ.م.د. نادية مهدي عبد القادر ٢٢٦-٢١٥

- وضعية الأم العاملة وعلاقتها بالهدر المدرسي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الإعدادي
الباحث عبد الصمد المعزة ٢٢٧-٢٣٣
- الطفولة في المجتمع العربي الاسلامي
أ.م.د. أحلام عبد الستار محمود احمد ٢٣٤-٢٤٨
- الحاجات الارشادية للأرملة
عبد اللطيف فتوحه, مصطفى منصور ٢٤٩-٢٥٧
- مؤشرات الأمن الاسري لدى الاطفال من وجهة نظرهم للأعمار(٥-١١) سنوات في محافظة ديالى
م. أسماء عباس عزيز الدليمي , م.م. رشا روكان اسماعيل ٢٥٨-٢٧٧
- الأداء المهني وعلاقته بالدافعية لدى معلمات رياض الأطفال
م.د. موج باسم عبد العباس محسن ٢٧٨-٣٠١
- دراسة اجتماعية ميدانية لظاهرة عمالة الاحداث وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظة ديالى
م.م. عبد الغفور ردام كيطان , علي عبد الغفور, ياسين عبد الغفور ردام ٣٠٢-٣٣١
- التأصيل القانوني لواجب رعاية المُسنات (دراسة مقارنة)
م.م. اقبال مبدر نايف , م.م. محمد عبد الكريم ٣٣٢-٣٤٩
- دراسة احصائية للاختبارات المعملية للخامات النسيجية لملابس الاطفال الجاهزة المستوردة
نور عارف صالح , بشرى فاضل صالح ٣٥٠-٣٨٤
- العوامل المؤثرة في حالات الطلاق في محافظة ديالى دراسة تحليلية
جاسم سعيد حسين , عمار أحمد مجيد ٣٨٥-٤٠٠
- معارف النساء الحوامل حول عوامل الخطر والوقاية من التشوهات الخلقية في المستشفيات
التعليمية في مدينة الموصل
هناء حسين مخلف, هناء عبدالقادر , فاطمة حسن ٤٠١-٤١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم...
السادة أعضاء مجلس الجامعة المحترمون..

السادة الحضور الاكارم...

صباح الخير جامعة ديالى، صباح الخير مركز أبحاث الطفولة والأمومة بكل ورد الربيع، صباح الورد والياسمين ...

فلله الحمد أولاً وأخيراً أن وفقنا إلى الوصول إلى هذا اليوم المبارك لنعلن بدأ فعاليات مؤتمرنا العلمي الخامس الموسوم ب نساؤنا وأطفالنا ازمان مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية لقد كان هذا المؤتمر بذرة خير سقتها مداوات علمية ثرية مع اللجنة العلمية رئيساً وأعضاء وكانت القضايا الاولى قضية المرأة والطفل بما يشوبها من اشكاليات واطروحات تستدعي الوقوف والمعالجة في عمل علمي رفيع المستوى هدفه الارتقاء بالفرد والمجتمع.

فجاء هذا المؤتمر ليكون منارة لتحقيق ما يصبو إليه مركزنا من أهداف إنسانية سامية ، وقد تنوعت محاوره إلى خمسة محاور هي:

المحور الاول : اثار الحروب والأزمات الثقافية والاقتصادية والتربوية على بناء النفسي للمرأة والطفل

فيما تناول المحور الثاني: مشكلات المرأة العاملة وصراع الأدوار في البيت والعمل.

المحور الثالث: دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

الرابع: مشكلات المرأة والارملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية.

أخيراً: الآثار السلبية لعمالة الاطفال.

وقد ازدادت المؤتمر بأقلام صادقة اتخذت من العلم طريقاً ينير بها دروب الحياة، فكانت حروف الباحثين وكلماتهم هي نكهة هذا العمل ورصيده الحقيقي ، إذ بلغ عدد البحوث العلمية والأوراق البحثية التي تم قبولها للمشاركة في فعاليات المؤتمر خمسة وثمانين بحثاً و ورقة علمية، وبمشاركة إحدى عشرة جامعة عراقية نذكرها على سبيل المثال لا الحصر.. جامعة بغداد جامعة المستنصرية جامعة ذي قار جامعة الموصل....

فضلاً عن مشاركات عربية مميزة بواقع خمس دول عربية من ضمنها المملكة العربية السعودية جمهورية مصر العربية المملكة الأردنية الهاشمية والجزائر والمغرب.

إضافة إلى مشاركة غير عربية من جامعة بنسلفانيا الأمريكية بمحاضرة علمية..

وقد خضعت جميع البحوث والأوراق البحثية العلمية إلى التقويم العلمي من خبيرين أو أكثر، بمراعاة التخصص الدقيق لأصحاب البحوث العلمية.

ولا نحيط أن هذا المشروع العلمي ما كان ليكون لولا أن بدأ كريمة رعته واحتضنته بالعناية والمتابعة ممثلة في شخص السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم. فله منا أسمى آيات الشكر والعرفان لما قدمه لنا من أيادي بيضاء أنتجت هذا المنجز الذي سيرتقي بمركزنا نحو تحقيق مبتغاه في ارتقاء المجتمع بارتقاء واقع المرأة والطفل

وختاماً ومن باب رد الفضل لأهل الفضل نقول شكراً لكل من ساهم في هذا العمل بحرف أو كلمة أو عمل وان كان بسيطاً أو دعمهم وان كان معنوياً ، فلکم جميعاً الفضل في اظهار هذا المنجز إلى النور وهذا عهدنا بكم فأنتم الباقية التي نفتخر بها ويفوح منها عبق الأمل نحو عراق الحضارة والسلام... والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.....

رئيس المؤتمر
أ.د. اخلاص علي حسين
مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة

المؤتمر العلمي الخامس الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمان مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ : ٢٠٢٢/٣/٢٩

اشكالية المؤتمر

لا يخفى على كل ذي وعي وثقافة مجتمعية ان الازمان والتحديات التي مر بها المجتمع العراقي بشكل خاص وحتى المجتمعات العربية بشكل عام هي التي كانت ولا زالت تهدد الكيان النفسي والاجتماعي والثقافي والمعيشي لكل من المرأة والطفل هي التي اوجدت هذه الويلات والمطبات والمعاناة التي تدفع ثمنها المرأة من حياتها ووجودها الإنساني ويدفع ثمنه الطفل من نموه كونه أنسان يستحق أن يحيى بمعاني العيش الكريم . ومن هنا جاءت إقامة هذا المؤتمر؛ إذ يحاول ان يوجه الجهود ويستنهض الباحثين لمواصلة نتاجاتهم العلمية بغية توسيع حلقاتهم العلمية تثميناً وتقديراً لدور المرأة في المجتمع وتأسيس ثقافة مجتمعية تعنى بشؤون الطفولة وتطلعاتها المستقبلية.

اهداف المؤتمر

١. الدعوة لتبني ثقافة الاهتمام بقضايا المرأة والطفل ودراستها بطرائق البحث العلمي المختلفة.
٢. تعريف الباحثين بأهمية الارتباط بين قضايا المرأة والطفل وان كل واحد منهم هو انعكاس للآخر في بنائه النفسي و المعرفي والاجتماعي والثقافي الخ.
٣. الخروج برؤية شاملة عن مشكلات المرأة المعاصرة وأثرها في بناء المجتمع.
٤. التطلع إلى حلول عملية لكل المشكلات برؤية علمية .

محااور المؤتمر

- المحور الأول : آثار الحروب والازمان الثقافية والاقتصادية والتربوية والمجتمعية على البناء النفسي الاجتماعي للمرأة والطفل.
- المحور الثاني : مشكلات المرأة العاملة وصراع الادوار في البيت والعمل.
- المحور الثالث : دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.
- المحور الرابع : مشكلات المرأة الأرملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية
- المحور الخامس : الآثار السلبية لعمالة الأطفال

رئيس المؤتمر

أ.د. اخلاص علي حسين

لجان المؤتمر

اللجنة العلمية

رئيساً	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	أ.د. بشرى عناد مبارك
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية المقداد	أ.د. اياد هاشم محمد
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.د. لطيفة ماجد محمود
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.د. زهرة موسى جعفر
عضوا	مديرية تربية ديالى /معهد الفنون الجميلة	أ.د. خنساء عبد الرزاق عبد
عضوا	رئاسة الجامعة/ مركز أبحاث الطفولة والامومة	أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.م.د. سناء حسين خلف
عضوا	وزارة التعليم العالي/ مركز البحوث النفسية	أ.م.د. سيف محمد رديف
عضوا	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين
عضوا	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية	أ.م.د. صابر طه يس
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	أ.م.د. حزام خليل حميد

اللجنة التحضيرية

رئيساً	رئاسة الجامعة / الأمين العام للمكتبة المركزية	أ.م.د. سلام جاسم عبدالله
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	أ.م.د. مؤيد حامد جاسم
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	أ.م.د. فرات امين مجيد
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	م.د. هيام سعدون عيود
عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى	م. عمار موسى جعفر
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز ابحاث الطفولة والامومة	م.م.رشا روكان اسماعيل
عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى	م. رعد ذياب خلف
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	ر. مترجمين عصام سرحان ذياب
عضوا	جامعة ديالى / كلية العلوم	م. بايولوجي عبدالله سامر عدنان

اللجنة الاعلامية

رئيساً	رئاسة جامعة ديالى	أ.م.د. أحمد عبدالستار حسين
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	منصور خضير سكران
عضوا	رئاسة جامعة ديالى	اسعد سحاب مطر

لجنة التشریفات

كلية الفنون الجميلة	رئيساً	ا.م رجاء حمید رشید
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م.د غصون فائق صالح
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م. أسماء عباس عزیز
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م.مدير نهاد محمد شهاب
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م. مدير همام اكرم محمود
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	مترجم صدام علي مهدي
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	السيد احمد شاکر سلمان

سكرتارية المؤتمر

رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	رئيساً	ا.م. وفاء قیس کریم
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	المهندس علاء عبادي حمید
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	مبرمج ضحی عبد الکریم طه

وضعية الأم العاملة وعلاقتها بالهدر المدرسي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الإعدادي

الباحث عبد الصمد المعزة

مختبر علوم الإعلام والاتصال - جامعة محمد الخامس الرباط المغرب

ملخص البحث

يحاول البحث الراهن الإجابة عن تساؤل مهم وهو وضعية الأم العاملة وعلاقتها بالهدر المدرسي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الإعدادي, حيث أن وضعية الأم العاملة وماتتميز به هذه المرحلة من مظاهر تأكيد الذات والحفاظ على المكانة النفسية الإجتماعية في النسق الإجتماعي والرغبة في الحفاظ على الإستقرار والتوازن المادي للأسرة, إلا أن هذه الوضعية تعرف العديد من التساؤلات تخص بالأساس مفهوم الدور الإجتماعي الذي تقوم به الأم حيث أنها من جهة موظفة أو عاملة في قطاع معين, ثم من جهة أخرى أم تؤدي وظائف طبيعية للحفاظ على البيت والسهر على أدوار الرعاية والعناية بالأبناء.

إستنتج هذا البحث بأن عينة البحث تؤكد على مجموع الصعوبات التي تواجه الأم العاملة في التوفيق بين العمل الخارجي والعمل الداخلي حيث في غالب الأحيان تنتج هذه الوضعية مجموع الآثار السلبية خاصة التي تتعلق بالأبناء في فترة التعليم الإعدادي, حيث أن هذه الفترة مرتبطة بالعديد من التغيرات النفسية الإجتماعية للأبناء خاصة وأنها فترة تواكب مرحلة المراهقة وتؤدي إلى تغيرات تستلزم حضور الأم ومكانتها لإتخاذ قرارات وتوجيه الأبناء ومراقبة أدائهم المدرسي, حيث أن غالبا ماتؤدي هذه الوضعية بالنسبة للبحث الحالي إلى الهدر المدرسي.

الكلمات المفتاح: الأم العاملة- الهدر المدرسي- التعليم الإعدادي.

Abstract

The current research attempts to answer an important question, wich is the situation of the working mother and its relationship to school wastage among children in the preparatory education stage, As the position of the working mother and what is characterized by

this position are manifestations of self-affirmation and preservation of the psycho-social position in the social system and the desire to maintain stability and material balance for the family, However, this situation raises many questions related mainly to the concept of the social role played by the mother, as she is an employee or worker in a particular sector, Then, on the other hand a mother performs normal functions to maintain the home and watch over the roles of care and taking care of the children.

This research concluded that the research sample confirms the total difficulties that a working mother faces in reconciling between external work and internal work, as often this situation produces the sum of negative effects, especially those related to children in the preparatory education period, As this period is linked to many psychological and social changes for children especially as it is a period that accompanies the stage of adolescence and leads to changes that require the presence and position of the mother to make decisions, guide children and monitor their school performance, As this situation in relation to the current research often leads to school wastage.

Keywords: Working mother – School wastage- Secondary education

تقديم إشكالي

بموازاة مع مظاهر التقدم العالمي ظهرت العديد من المتغيرات التي دفعت بالمرأة إلى العمل, حيث أصبحت المرأة تحصل على شواهد متعددة تسمح لها بالخروج إلى مجال العمل, بل في بعض الأحيان تصدر مراكز القرار واتخاذ رتب إجتماعية مهمة, هذا الوضع أفرز مقاربة جديدة في فهم النسق الإجتماعي, وفي إعادة النظر في مفهوم الدور الإجتماعي الذي كانت تؤديه المرأة من قبل والذي كان مقتصرًا في العمل الطبيعي المتمثل في الإنجاب والرعاية والسهر على ترتيب البيت وتلبية حاجيات الزوج والأبناء.

تعتبر وضعية العمل بالنسبة للمرأة من الوضعيات التي أثارت إنتباه الباحثين والعلماء والمختصين في كل المجالات الإجتماعية, حيث يتم ربط هذه الوضعية



بالعناية والرعاية الإجتماعية التي هي من صميم الوظائف الحيوية والطبيعية للمرأة, إذن هل تؤثر هذه الوضعية على السير الطبيعي لتربية الأبناء وهل تؤثر خاصة على التحصيل الدراسي للأبناء وخاصة في مراحل تتميز نوعا ما بالعسر- خاصة في مرحلة المراهقة وهي مرحلة تعرف الكثير من التغيرات النفسية والفيزيولوجية, حيث تستدعي هذه المرحلة ضرورة حضور الأم بجانب الأبناء وذلك من خلال عنصر التتبع والمراقبة والنصح والتوجيه التربوي والدراسي والإجتماعي.

من هنا نطرح بعض الأسئلة التي تمثل إشكالا للبحث على النحو التالي:

هل غياب الأم لفترة طويلة عن المنزل بسبب انشغالها المهنية يؤثر سلبا على الأبناء في مسيرة البرنامج الدراسي وفي ظهور الهدر المدرسي لديهم؟

السياق المفاهيمي للبحث

تبيننا مجموعة من المفاهيم التي تشكل العدة المفاهيمية للبحث الحالي وتم ترتيبها على الشكل التالي:

مفهوم عمل الأم

يمكن تعريف هذا المفهوم بأنه يعني " الأم التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عمل وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة بيت ودور الموظفة". (عبد الفتاح, ١٩٧٢, ص ١٠٤)

مفهوم العمل

يعرف ماركس العمل بأنه " مجموع الأفعال التي يقوم بها الإنسان قصد تحقيق هدف وذلك بمساعدة فكره ويديه وأدواته وألاته والتي تؤثر بدورها على الإنسان وتغيره". (Colin, ١٩٧٠, P :١٢)

مفهوم الهدر المدرسي

يعني التسرب الذي يحصل في مسيرة الطفل الدراسية التي تتوقف في مرحلة معينة دون أن يستكمل دراسته وقد نعي به الفشل الدراسي وكذلك التعثر الدراسي الموازي إجرائيا بالتأخر الدراسي, إلا أننا بشكل عام نتحدث عن الهدر المدرسي " بإعتباره إنقطاع التلاميذ عن الدراسة كلية قبل إتمام المرحلة الدراسية أو ترك الدراسة قبل إنهاء مرحلة معينة". (المدونة التكوينية, ٢٠٠٨)

إجراءات البحث المنهجية

تم الاعتماد في البحث التالي على المنهج الوصفي وذلك من خلال تجميع المعلومات واستخلاص النتائج حيث وظف الباحث تقنية الاستمارة, وهي عبارة عن استبيان يتألف من ١٥ سؤال موجه إلى المبحوثات, وقد تألفت عينة البحث من ٢٠ مبحوثة أي عينة من العاملات اللواتي يعملن في الحي الجامعي السويسي- بمدينة العرفان الرباط المغرب.

تم توزيع عينة البحث على المتغير الجنسي. حيث تم اعتماد الإناث كمتغير أساسي ثم متغير الحالة العائلية حيث تم اختيار النساء المتزوجات اللواتي يتوفرن على أبناء وتلاميذ يدرسون في المستوى التعليم الإعدادي, وكذلك المتغير الوظيفي حيث تم اختيار الأمهات الموظفات والعاملات في الحي الجامعي السويسي بالرباط.

نتائج البحث

يمكن أن نقسم نتائج البحث إلى محورين أساسيين وهما :

المحور الاول: صعوبة مواكبة الأم العاملة لسير تعلم الأبناء

من خلال نتائج البحث اتضح أن نسبة ٤٠% من الأمهات يصرجن بأنهن لا يجدن الوقت الكافي للإشراف على دراسة الأبناء وذلك بسبب ظروف العمل, كما أن نسبة ٣٠% من الأمهات يصرجن بأنهن يشعرن بالتقصير وبأنهن لا يؤدين وظائفهن كأمهات اتجاه أبنائهن بسبب البعد عن المنزل لفترات طويلة, بينما نسبة ١٠% من الأمهات يصرجن بأن ساعات العمل الطويلة تحول دون مساعدة الأبناء على إنجاز الواجبات المدرسية وذلك بسبب البعد الطويل عن المنزل والعودة في أوقات متأخرة والاكتفاء فقط بترتيب البيت وإعداد الطعام, وكذلك الأمهات اللواتي صرحن بأنهن لا يعرفون حتى المستوى التعليمي لأبنائهن وهن يمثلن نسبة ٧%, وهي نفس النسبة التي تمثل الأمهات اللواتي يصرجن بأن غيابهن من المنزل لفترة طويلة يجعل الأبناء يرسبون في فصول دراسية بشكل ملحوظ جدا, بينما نسبة ٧% من الأمهات يصرجن بأن أبنائهن يتغيبوا عن الحضور في الفصول الدراسية كثيرا, بينما نسبة ٦% من الأمهات يصرجن بان غيابهن المتواصل عن المنزل يجعل الأبناء لا يراجعون دروسهم بشكل مهم.

المحور الثاني: مشاكل الأبناء الدراسية وعلاقته بغياب الأم من البيت

من خلال نتائج البحث يتضح أن نسبة ٤٠% من أفراد العينة يصرجن بأنهن لا يساعدن الأبناء في إنجاز واجباتهم الدراسية, بينما نسبة ٣٥% من الأمهات يصرجن بأنهن يجدن صعوبة في التعرف على مشاكل الأبناء الدراسية, أما نسبة ١٥% فمثلتها النساء اللواتي يصرجن بان غيابهن من المنزل يجعلهن غير قادرات على معرفة عدد



الساعات التي تغييبها الأبناء عن الدراسة خاصة التغييبات الغير مبرر لها, بينما نسبة ١٠% من النساء العاملات يوضحن بان أبنائهن يتعرضن للتكرار في الفصول الدراسية بشكل كبير ويحصلوا على نتائج سلبية من حين لآخر.

مناقشة نتائج البحث

يتضح من خلال النتائج بأن وضعية الأم العاملة ينتج عنها في كثير من الأحيان تعثر الأبناء في مسيرتهم الدراسية, فعلا إن عمل المرأة كما صرح بذلك الكثير من العلماء حاجة ملحة حيث تؤكد الكاتبة فرانسوا جيرو على هذا الوضع بقولها " عمل المرأة ضرورة وليس تسلية بل ضرورة حياة أو الحياة نفسها", (رشوان, ١٩٩٨, ص ٢٦) خاصة وان هناك الكثير من العوامل التي دفعت بالمرأة إلى العمل كدافع التعليم مثلا حيث بالتعليم " استطاعت المرأة أن تحقق النجاح في الإلتحاق بالعمل خارج البيت حيث سمح لها أن تؤكد إنسانيتها بحصولها على الشهادات التعليمية فتحت لها أبواب المهن الأساسية". (Havel, P : ١٣٠)

ويدخل كذلك دافع تأكيد الذات في هذا المعطى حيث يعتبر هذا البعد أساسي في خروج المرأة إلى العمل ويؤكد الدكتور مصطفى حدية على هذا البعد بقوله " مفهوم الذات عبارة عن تكوين معرفي مكتسب منظم وثابت نسبيا ومتداخل العناصر والمكونات حول الذات يبنيه الفرد لاشعوريا ويعتبره محددًا لذاته كفرد يوجد في تفاعل مع باقي أعضاء المجتمع". (حدية, ٢٠١٣, ص ٩١)

إن كل هذه الدوافع جعلت المرأة تخرج لمجال العمل غير أن هذا الخروج انجب وضعية أخرى متمثلة في الخلل بالدور الطبيعي الذي يعتبر أساسي كما صرح بذلك مالمينوفسكي حيث قال : " وظيفة الأم أساسية داخل النسق الأسري ولا يمكن أن يقوم بها شخص اخر غير الأم بذاتها باعتبارها أكثر فعالية من الأب في الإشراف على واجبات الأبناء", (حسانين, ١٩٩٤, ص ١١٣) كما تصطدم كذلك هذه الوضعية مع مفهوم الدور في النسق الأسري حيث "يرتبط بالأدوار الإجتماعية المعينة التي يقوم بها الفرد الذي يحتل هذا المركز فللمدرس مركز إجتماعي له أدوار معينة في علاقته بالطلاب والأم لها أدوار إجتماعية حيال بيتها وزوجها". (الغزوي وأخرون, ١٩٩٢, ص ١٩٣)

من هنا يمكن القول بأن وضعية الأم العاملة رغم أنها وضعية تتميز بالعديد من الخصائص الإيجابية على المستوى الاقتصادي والجوانب النفسية الذاتية التي تخلقها الوضعية للمرأة العاملة حيث تأكيد الذات وضمان الاستقرار المادي لذاتها ولأسرتها ولكن تؤدي هذه الوضعية إلى مشاكل على مستوى المواكبة النفسية الاجتماعية لتربية الأبناء والمراقبة لسيرورة استمرارهم التعليمي والتعلمي, وكذلك تتبعهم الدراسي

ومعرفة تطور مستواهم التعليمي ومساعدتهم في تجاوز أهم الصعوبات والمشاكل التعليمية عموماً.

خلاصة

يمكن القول بأن وضعية المرأة العاملة عرفت الكثير من التحولات والتغيرات خاصة بالنسبة لمجتمع يتغير ويعرف ظهور الكثير من المؤسسات والمرافق واللجان المختلفة التي تساعد الأم العاملة في تجاوز مشاكلها النفسية والاجتماعية، لأن الوظيفة التقليدية للأم العاملة لم تعد نفسها وذلك لان المجتمع فرض اندماج المرأة في سوق الشغل وذلك من خلال تبني مفاهيم الإنصاف والمناصفة والإشراك الفعال في كل الحقول المعرفية والحيوية للإنسان، وتجاوز بذلك المقاربة القديمة والتقليدية القائمة على بقاء المرأة في البيت وتربية الأبناء والسهر على الحفاظ على الأسرة، بينما التلاميذ في المدرسة الإعدادية فلا يمكن الجزم بأن الهدر المدرسي لهؤلاء التلاميذ راجع بالأساس وعزو المشكل إلى عمل الأم ولكن تبقى مجموعة من العوامل هي المسئولة عن هذا الهدر أهمها العوامل الذاتية الخاصة بالفرد ومستوى المردودية التعليمية والحفظ والذكاء وحب التعلم والرغبة في التحصيل الدراسي، لذلك لا يمكن أن نحصر هذا البحث في النتائج التي توصل إليها الباحث ولكن ندعو إلى أبحاث ودراسات أخرى معمقة لفهم دقيق لمختلف الأبعاد النفسية الاجتماعية للظاهرة.

مراجع البحث

المراجع باللغة العربية

- كاميليا عبد الفتاح (١٩٧٢) سيكولوجية المرأة العاملة، دار الثقافة العربية للطباعة.
- المدونة التكوينية (٢٠٠٨) المرحلة التجريبية، التصدي للهدر المدرسي، تكوين رؤساء المؤسسات التعليمية بالأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين.
- محمد سمير حسانين (١٩٩٤) التربية الأسرية، مكتبة أشغال مصر.
- فهمي سليم الغزوي وآخرون (١٩٩٢) المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق عمان.
- مصطفى حدية (٢٠١٣) قضايا في علم النفس الاجتماعي، منشورات المجلة المغربية لعلم النفس.
- حسين عبد الحميد أحمد رشوان (١٩٩٨) علم اجتماع المرأة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٨، ص ٢٦

المراجع الأجنبية

- ARMANDE Colin, traité de sociologie de travail, In george Fredman, ٣ eme Ed, Tonel, ١٩٧٠, P : ١٢
- Jack havel, le travail a l'exterieur a la promotion de la femme- la condition de la femme, ed Armand colin, P : ١٣.